دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	الإعلام الجديد: مرحلة جديدة من التنافس توسع الاستخدام وتجسيد المصطلح
المصدر:	مجلة علوم الإنسان والمجتمع
الناشر:	جامعة محمد خيضر بسكرة - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
المؤلف الرئيسي:	بلخيري، رضوان لعجيمي
المجلد/العدد:	ع12
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2014
الشهر:	نوفمبر
الصفحات:	45 - 60
رقم MD:	1027941
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch, HumanIndex
مواضيع:	الإعلام الجديد، الوسائل الإعلامية، ثورة الاتصالات والإعلام، الإعلام المرئي
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1027941

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

الإعلام الجديد ...مرحلة جديدة من التنافس

" توسع الاستخدام وتجسيد المصطلح "

الدكتور: رضوان بلخيري

جامعة تبسة، الجزائر

الملخص

لقد استطاع العصر الرقمى الجديد تغيير علاقتنا بالأخبار والمعلومات. وأصبحت المهارات الصحفية التقليدية غير كافية في عصرنا الحالى مع التطور المتسارع للشبكة الإلكترونية وغيرها من المنصات الإعلامية الجديدة، والمحتوى الذي ينتجه المستعملون، وصحافة المواطنين، والمدونات وغيرها من الأساليب الإعلامية الجديدة.

فما هو حالنا اليوم من هذا الإعلام و ما حاجتنا له؟ و كيف نستغله في نشر أفكارنا الهادفة و قيم ديننا؟ و هل بإمكاننا تحويل هذا الإعلام الجديد إلى إعلام هادف؟.

Résumé :

I've managed to new digital era changed our relationship with news and information, and has become the traditional journalistic skills are inadequate in the present era with the rapid development of e-network and other new media platforms, and content produced by the users, and citizen journalism, blogging and other new media techniques.

So what is our situation today from the media and what we need him? And how to use it in the dissemination of ideas and efforts of our values? And Can we turn this new media to inform meaningful? .

مقدمة:

كثُرَت في الآونة الأخيرة من هذا القرن المنابر الإعلامية وانتشرت انتشار النار في الهشيم ما بين صحف ومجلات ومواقع للإنترنت وإذاعات وقنوات فضائية... والمتأمل يميناً وشِمالاً سيجد الكثرة الكاثرة من هذه المنابر وقد غطّت جميع مجالات الحياة الدينية والدنيوية، وأصبحت تتواجد في كل شأن من شئون الدنيا، وتتدخل في كل مجال من مجالات الفرد.

فقد استطاع العصر الرقمي الجديد تغيير علاقتنا بالأخبار والمعلومات. وأصبحت المهارات الصحفية التقليدية غير كافية في عصرنا الحالي مع التطور المتسارع للشبكة الإلكترونية وغيرها من المنصات الإعلامية الجديدة، والمحتوى الذي ينتجه المستعملون، وصحافة المواطنين، والمدونات وغيرها من الأساليب الإعلامية الجديدة.

و يمتاز الإعلام الجديد بالعديد من التقنيات الجديدة من الكتابة للوسائل الإعلامية، و ابتداع محتوى صفحة إلكترونية ملفتة للنظر، وصولاً إلى التقاط وتحرير الصور والفيديو وفيديو المدونات الصوتية أو البودكاستينغ* والتقاط وتحرير السمعيات والمدونات الصوتية و كل ذلك من اجل وصول المعلومة، في خِضَمِّ هذه التنوّعات الإعلامية يتجوّل المرءُ باحثاً لاهثاً وراء ما ينفعه إن صَحَّ التعبير، فلا يَجِدُ إلا تفنُّناً في أساليب التعكير، وتميُّزاً في حَرق الأعصاب، وبطولاتٍ نادرة في قتل الروح الإنسانية إن بَقِيَت فينا روح للإنسانية.

* تقنية البودكاستينغPodcasting:تسمح للمستخدم بالحصول على برامج إعلامية (صوتية ومرئية) عن طريق شبكة الإنترنت. هذه الملفات الإعلامية يستطيع المستخدم عندئذ أن يشاهدها و يسمعها

فما هو حالنا اليوم من هذا الإعلام و ما حاجتنا له؟ و كيف نستغله في نشر أفكارنا الهادفة و قيم ديننا؟ و هل بإمكاننا تحويل هذا الإعلام الجديد إلى إعلام هادف؟.

1. مفهوم الإعلام الجديد:

تركز مفهوم الإعلام الجديد في مرحلة من شيوعه على الأدوات، وهي أدوات ووسائل الاتصال الحديثة خصوصاً المرتبطة بالأنترنت.مؤخراً برز هذا المصطلح بشكل أكبر، فعقدت لأجله العديد من الندوات واللقاءات، و جاء هذا الاهتمام الكبير بالإعلام الجديد مع بروز مفهومه كمعنى يكاد يحدد بشكل واضح ويكاد يتفق عليه الجميع وهو "إعلام الأفراد والمجتمع"[1].

وبالتالي فإن تعريف الإعلام الجديد حسب تصوري وحسب ما جمعته من معلومات ومن خلال مجمل ما يطرح هو : "إعلام كل شيء هو إعلام يختص بالرأي والمعلومة والخبر والخبرات والتجارب والصور ومشاهد الفيديو التي تنشر إلكترونياً من قبل أفراد مستقلين غير خاضعين لأي نظام سياسي أو غيره سوى التزام الفرد الشخصي بما يؤمن به من قيم ومبادئ، ووفق ما لديه من رقابة ذاتية".

و أكثر شيء أعجبني في تعريف الإعلام الجديد هو تعريف مختصر شامل عرفه الأستاذ عبد القادر بن خالد في قوله: " إن الإعلام الجديد أو الإعلام الإلكتروني هو المعلومات و الوسائط التي تنتقل إلكترونيا باستعمال الانترنت أو إحدى خدماته".

وبالتالي فإن الذي يشكل هذا الإعلام الجديد هو المدونة، والمدونات المصغرة، والشبكات الاجتماعية مثل فيسبوك و تويتر، مواقع الصور والفيديو مثل يوتيوب، ويضيف الكثيرين إليها الصحافة الإلكترونية.

2. متى ظهر الإعلام الجديد و كيف وصل إلى هذا المفهوم؟

في أوائل التسعينات أنتشر على خشبة المسرح السحرة المهرجون بقبعاتهم السوداء التي يخرج منها ألوان متعددة من الأقمشة والعديد من أنواع وأشكال

وألوان الطيور ولكن مع نهاية حقبة التسعينات باتت مثل تلك المسارح أشبه بالبيوت المهجورة فقد اختفى بريق ألوان السحر المستخدم فيها وأصبح نوعا تقليديا لا يمثل أي أهمية للمشاهد.

لذا فعنصر التجديد والتطوير مهم لأي مجال من مجالات العروض التي تقدم للمشاهدين أيا كان نوعهم فهم في كل مرة يأتون فيها للمسرح أو للسينما لا يتوقعون عدا مشاهدة الجديد والمثير.

و من هنا كان حتما على صناع الإعلام التطوير والتجديد في كافة المواد التي يطرحونها للمشاهد والمستمع والقارئ على كافة الأصعدة سواء كان ذلك على مستوى المادة المطروحة أو القالب الذي ستقدم فيه هذه المادة [2].

ومن ذلك التطوير أيضا الكثير من مراحل التطور التقني والرقمي الذي تمر من خلاله الأجهزة المرسلة والمستقبلة لتلك المواد فظهر من خلالها الإعلام الجديد.

3.الإعلام الجديد من الترفيه إلى التأثير:

شكل الإعلام الجديد في واقعنا المعاصر عصب الحياة، ولا ينكر أحد مدى الانتشار الواسع للبث الإعلامي عبر المواقع الإلكترونية على الشبكة العنكبوتية، وتجاوزه لجميع الحدود وتخطيه أقصى المسافات، وأصبح أثره واضحًا على كافة الأصعدة، ولا شك أن طبقة الشباب من الطبقات المستهدفة لجميع الجهات، إذ لا يخفى ما لهذه الفئة من تأثير على مجتمعاتها وبالتالي على مكانة بلادهم ـ سلبًا أو إيجابًا ـ في الواقع المعاش.

مع التطورات العلمية والتقنية الهائلة، وثورة الاتصالات و الإعلام الجديد، ودخول العالم في مرحلة العولمة، كمنظومة ثقافية سياسية اقتصادية اجتماعية، يمكن ويجب أن تستغل التأثيرات القادمة عبر الإنترنت لزيادة الوعي و مساعدة المنظمات السياسية والاجتماعية لكي تعمل من أجل[3]:

- تشجيع المواهب والهوايات المختلفة لدى جيل الشباب لملء الفراغ، وتوجيههم التوجيه الملائم والسليم بعيدا عن الترفيه و تضييع الوقت.
- الاهتمام بقضايا التعليم التي تخص الشباب والتركيز على أن تتم العملية التعليمية على أساس العقل والمنهج العلمي وليس على أساس الحشو والتلقين. و أبرز مثال التعليم على طريقة أكاديمية جيل الترجيح التي جمعت الكثير على برنامج واحد و طريقة تعليم إبداعية.
- محاربة الجهل والأمية في صفوف الشباب، لأن الجهل والتخلف يتولد عنه أفكار متطرفة قد تدفع بالشباب والمجتمع إلى دوامة العنف والتطرف.
- دراسة المشاكل الاجتماعية السائدة بوسائل البحث الفردية والجماعية ووضع التصورات العملية لهذه المشاكل.
- غرس القيم الديمقراطية لدى الشباب من خلال تكريس تقاليد النقاش والحوار الحر والديمقراطي وتبادل الرأي بين المجموع العام، ونجاح هذا التوجه يعني تعزيز المفاهيم الديمقراطية في المجتمع ككل.
- نشر الوعي السياسي والثقافي بين جيل الشباب، الذي يمكنهم من الإلمام بأزمات ومشاكل مجتمعهم.

4.تأثير الإعلام الجديد السلبي على الأسرة و الأبناء:

أولاً: الأثر الاعتقادي:

من أخطر ما يحمله الإعلام الجديد بأساليبه المتنوعة زعزعة العقيدة الإسلامية في نفوس كثير من الأبناء.تقوم بعض أجهزة الإعلام ببث الآراء والأفكار العقدية غير الصحيحة لخلق نوع من المشاكل والتشويه على أفكار الشباب ومحاولة اقتلاع أسس العقيدة والشريعة الإسلامية من نفوس الأبناء، كما أن انتشار مواقع الدجل والخرافة والسحر والشعوذة والكهانة المنافية لعقيدة

التوحيد تؤثر على ضعاف الإيمان فيعتقدون بأن هناك من يماثل الله . (الذي ليس كمثله شيء) في قدرته كشفاء المرضى وتحقيق الأمور المطلوبة وما إلى ذلك، وبهذا يقع الناس في حبائل الكفر والإلحاد بطريق مباشر أو غير مباشر.[4]

ثانياً : الأثر الأخلاقي السلوكي:

من خلال متابعة المواقع و المنتديات و صفحات الدردشة والمجموعات الاجتماعية يتعرف الأبناء على سلوكيات وأنماط حياة تختلف تماماً عمّا ألفوه ونشئوا عليه في المجتمع الإسلامي مما ينجم عنه آثار سلبية على أبناء المجتمع الإسلامي.

1. يمكن إيجازها فيما يلي:
2. الترويج للخمور و المسكرات والتدخين.-
3. . إثارة الغرائز الجنسية
4. إثارة الدوافع للسلوك العدواني
5. السفور والاختلاط بين الجنسين
6. تعويد المشاهدين على عدم غض البصر.

ثالثاً: الأثر الاجتماعي

إن تأثير الإعلام على النشء قد يأتي في معظم الأحيان بتغيرات في سلوكهم بصورة سلبية تنعكس على عاداتهم وعلاقاتهم الاجتماعية وتتمثل سلبيات الإعلام الجديد على الجانب الاجتماعي فيما يلي:

1. إضاعة الوقت خصوصاً عند الأطفال حيث أن مشاهدتهم تبعدهم عن ممارسة أي نشاط كما أنها تقلص رغبة الأطفال في القراءة وتبعدهم عن ممارسة اللعب والرياضة وغيرها من الهوايات التي يمكن أن يمارسوها مع

الأهل والأصدقاء والتي يتم من خلالها تفريغ الطاقة الموجودة لديهم في أعمال نافعة.[5]

2. يسهم الإعلام الجديد في قطع العلاقات الاجتماعية.
3. إغراء الأبناء بتقليد الأزياء والموضات التي لا تتلاءم مع مجتمعنا.
4. انتشار شكاية عقوق الوالدين، وعدم وجود من يقضي حاجات البيوت، وإهمال حقوق الجيران.
5. انخفاض مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ والتكاسل عن القيام بالأنشطة التعليمية

رابعا: الأثر الصحي

تتمثل أبرز الآثار الصحية للاستخدام السلبي للكمبيوتر في انحناء الظهر وضعف البصر، وأحيانا مشاكل تتعلق بالنطق والتعود على الكسل والمساعدة على السمنة والإصابة بالخمول والكسل.

5.الآثار الإيجابية للإعلام الجديد: [6]

1. يقوم الإعلام الجديد بنقل ثقافات الشعوب المختلفة, مما يتيح للمتصفح التعرف عليها.
2. ينقل الإعلام آخر الاكتشافات العلمية التي توصل لها الإنسان في مختلف أنحاء العالم.
3. نقل العلوم الشرعية التي يحتاجها المرء وذلك من خلال نشر وبث المواضيع و المحاضرات والدروس العلمية.
4. تثقيف المجتمع بالأمور التربوية التي يحتاجها من خلال الاستشارات التربوية و الطبية والاجتماعية.

5. نشر القضية الفلسطينية و قضايا الأمة و كسب تأييد العالم و كشف ملابسات العدو.

6. الشبكات الاجتماعية:

الشبكات الاجتماعية هي تلك المواقع الضخمة التي تجمع الآلاف بل الملايين أين يمكنهم تكوين صداقات و مشاركة صورهم و ملفاتهم, كما يمكنهم تكوين الجمعيات و الأحزاب. و عقد التحالفات و تنظيم الحملات الإلكترونية. و أبرز هذه الشبكات:

facebook - netlog - hi5 - google connect - myspace - bebo - twiter - youtube - fliker ….

يعد الإعلام الجديد ثورة تقنية، أثارت ضجة كبيرة في الآونة الأخيرة، حيث اعتبر الإعلام الجديد بمثابة مساحة حرة للتعبير في مختلف القضايا فما هي أشكال الإعلام الجديد ؟.

إن الحديث عن الإعلام الجديد يقودنا بداية إلى مفهوم الويب 2.0 . هذا الأخير مصطلح يشير إلى مجموعة من التقنيات والتطبيقات التي أدت إلى تغيير سلوك الشبكة العالمية الانترنت.[7]

يتخذ الإعلام الجديد أشكال مختلفة ومتنوعة ولعل أهمها الشبكات الاجتماعية، مواقع المفضلات الاجتماعية. إضافة إلى مواقع تبادل الصور والفيديو, و كذلك المدونات.

أغلب أشكال الإعلام الجديد إنتاج غربي، والعرب غالبا مجرد مستخدمين، وفي أحسن الأحوال هناك محاولات لاستحداث مواقع إعلام جديد ذات إنتاج عربي، محتوى عربي، وموجهة للعرب، أو إنتاج تطبيقات لبعض مواقع الإعلام الجديد، أو إنشاء و تعريب القوالب بالنسبة للمدونات.

أولا: الشبكات الاجتماعية

تهدف لجمع المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات, و تكوين صداقات مع أشخاص آخرين لهم نفس توجهاتك.

1. **الفايسبوك**: يعد من أشهر شبكات التواصل الاجتماعي. وقد أثير الكثير من الجدل حول موقع الفيس بوك على مدار الأعوام القليلة الماضية. فقد تم حظر استخدام الموقع في العديد من الدول خلال فترات متفاوتة. كما حدث في إيران مؤخرا.

2. **تويتر**: شبكة اجتماعية تقدم خدمة تدوين مصغر، بحيث يمكن لمستخدميه إرسال تحديثات لا تتعدى 140 حرف، سواء عن طريق تويتر مباشرة, أو عن طريق التطبيقات الخارجية التي يقوم بها المطورون ,مثل خدمة كزلك. وغيرها من التطبيقات الكثيرة. وهناك أيضا موقع فرند فيد و ماي سبايس للتواصل الاجتماعي وغيرها كثير.

وقد حاول العرب الاستفادة من فكرة الشبكات الاجتماعية لإنشاء شبكات اجتماعية عربية، لكنها لم تصل إلى شهرة الفايسبوك، تويتر، وماي سبايس.[8] وهذه بعض الامثلة عن شبكات اجتماعية عربية.

- **شبكة فرنداوي**: تعتبر نفسها بمثابة فايسبوك للعرب، شعارها فرنداوي، دليل الأصدقاء العرب، تقدم خدمات متعددة، منها إمكانية إنشاء مدونات للأعضاء، إنشاء مجموعات، الدردشة، مشاركة الصور، إضافة إلى الألعاب.
- **شبكة ارابز**: شبكة اجتماعية تتيح لك التواصل مع أصدقاء، والتعرف على آخرين من مختلف أنحاء العالم، تقدم خدمة مشاركة الصور والمدونات، إضافة إلى إمكانية التواصل على الشبكة بواسطة حساب الفايسبوك الخاص بك.

وهناك من حاول استخدام المواقع الاجتماعية لإحداث تغيير على أرض الواقع , حيث انشأ ايال رافيف , شبكة اجتماعية تحمل اسم منبر صانعي السلام , لخدمة السلام في الشرق الأوسط - خصوصا بين فلسطين وإسرائيل - أطلقت صحيفة هآرتس على الموقع لقب «فيسبوك السلام»، لأنه يعمل تقريبا مثل الفايس بوك ويرتكز على التزام مشترك بالسلام في الشرق الأوسط. - لكن لحد الآن لم تسنح لي الفرصة للتأكد من صحة الهدف الذي يدعو له الموقع.[8]

7. استشراف المستقبل:

إن التغيرات المتسارعة والمستجدات الطارئة التي يشهدها العالم في العقود الأخيرة، تثير كثيرا من علامات الاستفهام والتساؤلات عما سيكون عليه مستقبل المجتمع الإنساني، بل وعن مصير الإنسان نفسه إزاء هذا التطور الإعلامي الهائل، كان الإنسان محرّما عليه الاقتراب منها بحكم التقاليد المتوارثة، والقيم الأخلاقية والعقائد الدينية،[9] ولكنه استطاع في الآونة الأخيرة أن يحطم كثيرا من تلك القيود، ويتدخل في أدق عمليات التكوين الفسيولوجي والبيولوجي لدى الكائنات الحية، لكي يستنسخ منها كائنات جديدة لها مواصفات وقدرات مختارة, على أن تمتد هذه التجارب إلى الإنسان نفسه بعد التغلب على الاعتبارات الأخلاقية والدينية، التي لا يزال الكثيرون يثيرونها احتراما لقداسة الكائن البشري.

ويبدو أن العلم قد أسقط أخيرا من حسابه هذه الاعتبارات أيضا و ما كان هذا ليحدث لولا تطور الإعلام و قدرته على توفير احتياجات العلم و احتياجات الناس.

و لقد كان التفكير في المستقبل أحد أهم الهواجس التي شغلت فكر الإنسان منذ بداية ظهوره على سطح الأرض في العصور المبكرة جدا وخلال كل مراحل التاريخ. وكانت مواجهة ذلك الهاجس وراء كل ما أحرزه الجنس البشري من تقدم وتطور، فقد كان الإنسان يرصد دائما الأحداث التي تدور حوله، و

يعمل على استشراف التغيرات المستقبلية الناجمة في معظم الأحيان عن أنشطته هو نفسه في مختلف مجالات الحياة، ويستعين بالمستجدات التي تلازم ظهور هذه التغيرات في إحداث تغيرات ومستجدات أخرى وهكذا. ولكن لم يكن لهذه التغيرات المستمرة من التأثير في حياة الفرد والمجتمع ما يمكن مقارنته بالتأثيرات الجذرية العميقة الحالية التي تهز بقوة وعنف حياة الإنسان في كل مكان من العالم, نتيجة لتراكم المعلومات والخبرات وازدياد التواصل بين الشعوب والجماعات الإنسانية عبر الإعلام الجديد الذي جعل من العالم الكبير قرية صغيرة.[10]

لقد كان من الطبيعي أن يكرّس الكثيرون من المختصين في مجال الإعلام أنفسهم لتتبع مسار المستقبل ورصد النتائج، ووضع التصوّرات المحتملة لما قد يمكن أن يكون عليه الوضع الإنساني في المستقبل القريب والبعيد, واقتراح الوسائل والأساليب التي يمكن بها التواصل مع بعضنا البعض.

و قد قطع العالم الغربي شوطا هائلا في هذا المضمار وأقام – ويقيم – علاقاته السياسية وأنشطته الاقتصادية وإسهاماته وإنجازاته العلمية من خلال الإعلام الجديد وتوقعاته المستقبلية في مختلف المجالات.[11]

من عادة الناس، أنّهم يأخذون بمبالغةٍ كبيرة وتهويلٍ عظيم كلّ أمرٍ مستحدثٍ وجديد يفد إليهم فهم إما يرفضوه جملة و تفصيلا و يلعون الأخذ به و الشارب منه. أو أنهم ينبهرون به حد العمى. والإعلام الجديد » جديد « ، والنّاس قد أخذت به على الوجه الثاني، فهو كقبّعة الساحر الّتي تخرج لنا الأرانب والحمامات البيضاء، وقبعة الساحر لا يمكن أن تُخرج الثعابين والحشرات المقرفة ! وكذلك هو الإعلام الجديد في أعيننا اليوم، مثاليّ وناضج وصادق ولا يمكن أن يكون غير ذلك. [12]

عندما تخطئ وسائل الإعلام التقليديّ فنحن نصرّح: الحلّ في الإعلام الجديد، وعندما تكذب القنوات التلفازيّة أو تنافق الصحف أو تهبط الإذاعات، نبتسم بنصرٍ : لا شيء أصدق من الإعلام الجديد.

دعونا ننظر إلى الإعلام الجديد بموضوعيّة أكبر، هل نظرتنا المثاليّة نحوه صحيحة؟ و هل هو حقًا البديل الَّذي سوف يقضي على وسائل الإعلام التقليديّة الَّتي تتحكّم بها المؤسسات الحكوميّة والخاصّة؟

سؤال: ما هو الفرق بين الإعلام الجديد والإعلام القديم ؟

جـواب: » الحريّة الفرديّة «. وأيّ فرقٍ آخر هو ثانويّ وغير مؤثّر أمام هذا الفرق.

فعن طريق المدونات ، ننشر آراءنا صراحةً دون الانحباس في دائرة رئيس التحرير أو المنهج الحركي للصحيفة أو حتى السلطات الأعلى.

وفي اليوتيوب أنشأنا قنواتٍ خاصّة بنا وحدنا، لا نحتاج معها لقمرٍ صناعيّ أو موافقة رسميّة، و نشرنا عبر هذه القنوات أفكارنا وآراءنا وانتقاداتنا.

وفي تويتر أرسلنا الرسائل القصيرة للمئات، وعبر الفيس بوك كوّنا مجموعاتٍ إعلاميّة لنشر أفكارنا وأهدافنا ولم يكن في ذلك مراقبٌ علينا إلاّ ضمائرنا، فحتّى أسماؤنا يمكن أن نغيّرها ونلبسها حجابًا يواري هويتنا الحقيقية أمام النّاس. لكن، هل من الإيجابيّ دومًا أن يخرج الإعلام عن السيطرة المؤسساتية وأن تكون للأفراد » الحريّة « المطلقة ؟.

لا، لأنّ القيود ليست أداةً سيئّة دومًا ، فهيَ تحكم اندفاعات الناس الطائشة وأفعالهم المسوّمة بإيذاء الآخرين. إنّ أسوأ مؤسسة إعلامية تقليدية لا يمكن مهما بلغ بها السوء أن تنشر نصف ما ينشره أسوأ الأفراد عبر أدوات الإعلام الجديد من الأفلام الخلاعية والإباحة والمجون، وإنّ أفضل مؤسسة إعلامية تقليدية لا يمكن أن تصل إلى الحريّة والصراحة والحقّ الَّذي ينشره أفضل الإعلاميّون الجدد عبر مدوناتهم وبرامجهم.

فجيّد الإعلام الجديد أجود من جيّد الإعلام التقليديّ ، كما أنّ سيّء الإعلام الجديد أسوأ من سيّء الإعلام التقليدي هذه نقطة ، أمّا الأخرى فهيَ أنّ الإعلام قديمه وحديثه يتأثّر بالمجتمع كما يؤثّر فيه.

ولذلك فإنّ توفُّر الأدواتِ والحريّات لأفراد بلا أفكارٍ ولا رسالات لن يغيّر من الواقع الإعلاميّ لهذه الأمّة من شيء، كلّ ما في الأمر أنّ أوّل من سيأخذ بالإعلام الجديد هم نخبة أصحاب الأفكار الراقية والأهداف الحسنة، فيبدو للناظر أنّ هذا الإعلام مثاليّ وصادق وجريء، ثمّ سرعان ما تنتشر الأدوات الإعلاميّة الحرّة في أيدي الجميع ويخفت بريق الإعلام الجديد ويفقد مصداقيته ويصبح مثل قبّعة الساحر المهجورة.

وأعتقد أنّه يجب علينا التحرّك فورًا لتجنّب انهيار الإعلام الجديد في المستقبل، أن نتعلّم من أخطاءنا في الإعلام التقليديّ وفي سنواتِ الإعلام الإلكترونيّ الأولى ، لأنّنا إن لم نفعل ذلك آذنّا بانهيار فرصةٍ كبيرةٍ أمام الشعوب العربيّة في خلق إعلام صادق وواضح وهادف.

نقطةً أخرى واجبة الطرح هي خلط البعض بين مفهوم الإعلام الجديد وأدوات الإعلام الجديد، عندما أقول بأنّ تويتر و الفيس بوك والمدونات هي الإعلام الجديد فإنّني أرتكب خطأً فظيعًا، هذه المواقع ما هيَ إلاّ أدوات استفاد منها البعض في تكوين الإعلام الجديد، أمّا الغالبيّة فهم يستخدمونها بشكلٍ شخصيّ بحت سواء أكان في ما ينفع النفس أو يضرّها، شخصيًا لم أكن أستخدم الفيس بووك، إلاّ لغرض التواصل مع أفراد العائلة حول العالم والالتقاء بالصديقات وقضاء وقت مسلي وممتع معهم لا يمكنك اعتباري إعلاميّا جديدا طالما أنّي لم أستخدمه لنشر أفكاري ومشاركة الأخبار والتفاعل مع القضايا المحليّة والعالميّة.

وهنا في هذه الوريقات المعدودات نقترح تقنين الدعوة للعمل في الإعلام الجديد ، إذا بحثنا في المجتمع جيدًا سوف نجد أشخاصًا مجهولين باستطاعتهم تقديم الكثير للمحتوى المقدم لكنّهم لا يعرفون ما هو الإعلام الجديد، دعوة مثل هؤلاء للتدوين والشبكات الاجتماعية سوف يضيف الكثير للويب العربيّ.

الإعلام الجديد هو وسيلة الاتصال في عصرنا له ما له من فوائد و عليه ما عليه من نقائص فعلينا أن نأخذ بهذا الإعلام إلى منصة تصل بنا إلى التطور و النجاح كأشخاص و كمجتمع و كدولة و كأمة.

❖ **هوامش البحث:**

(1) علي حمدان النويري، قراءات في الإعلام الجديد، عن

(Source: http:// www.Fikrwanakdaljabriabed.net. (03/03/2010

(2) خدادة سالم، الشبكات الاجتماعية، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الكويت، 2009...

.(Source: docs.ksu.edu.sa/DOC/articles40/article400513.doc:Le:(14/03/2010

(3) إيمان بخوش. مدونة الإعلام الجديد، عن www.elmounir.com

(4) سعيد أراق محمود، إدمان الأنترنيت، مجلة علوم إنسانية، العدد 30، 2009...

.(Source: http://www.ulum.nl/b138.htm. Le:(27/12/2010

(5) مدونة الإعلام الجديد. الويب 2.0 .التقنية.. في طريق النهضة لمحمد بشير. Source: (http://www.thaqafat.uob.bh/show.asp?no=66. Le: (05/6/10

(6) محمد الصفراني سلمان، الإعلام الجديد .. المخاطر والتحديات ، جريدة الرياض اليومية، السعودية...

.Source :http://www.alriyadh.comarticle269627.htlm. Le/2010/08/02:

(7) «الاتصال الجديد» و الديناميات الثقافية في المجتمعات المعاصرة أ.د. يوسف بن رمضان، جامعة منوبة – تونس. عن موقع www.elmounir.com

(8) الهوية الثقافية العربية فى ظل ثورة الاتصال والإعلام الجديد د. فؤاده البكرى، جامعة حلوان - جمهورية مصر العربيةعن.

Source : http://azemmouru 00.free.fr/vb/showthread.php?p=2234. Le: (05/06/2010).

(9) العرب وثورة الاتصال المعاصرة: الاعلام العربي على مفترق طريق أ.د. عصام سليمان الموسى، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا – الأردن. عن

http://q-nada.com/vb/showthread.php? t=521. Le: (19/06/10

(10) الآثار الاجتماعية والنفسية للأنترنت على الشباب. د. فوزية عبد الله آل علي، جامعة الشارقة، الامارات العربية المتحدة. عن موقع www.elmounir.com

(11) المرجع السابق نفسه.

(12) نفس المكان.